

430 شرح الألفية في الآداب الشرعية لابن عبد القوي المرادوي

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول العلامة شمس الدين محمد بن عبد القوي رحمه الله تعالى في منظومته الألفية في الآداب الشرعية القضاء واداب اللباس والنوم ولبس الصوف والحرير. قال وكن عالما ان القضاة ثلاثة فقاض قمين بالنعيم المخلد وذلك من بالحق اصبح عالما ويعدل في حكم القضايا فيهتدي وقاض بحكم الحق اصبح عالما ولكنه فيه يجور ويعتدي واخر يقضي جاهلا فكلاه هما له النار في نص الحديث المسدد وكل جهول بالقضاء فانه حرام عليه فليحذر وعدي فخذ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده

ولا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين ان اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصح لنا شأننا كله

ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اما بعد قال رحمه الله تعالى القضاء واداب اللباس والنوم ولبس الصوف والحرير. هذه ابواب ومسائل متنوعة نظمها رحمه الله تعالى في هذا الفصل وبدأ اولها بما يتعلق بالقضاء. والقضاء مطلب عظيم في الامة فالامة فالامة تمس حاجتها لوجود قضاة يحكمون فيهم بالعدل وينصفون المظلوم ويكفون الظالم لان القاضي يبين الحق ويظهره ويلزم به اجت الامة تمس الى وجود القضاة الذين يحكمون فيهم بالعلم بصيرة بدين الله تبارك وتعالى. والقضاء باد من ابواب الفقه الاسلامي. يبين فيه ما يتعلق بالقضاء من احكام واداب ونحو ذلك من الامور التي تتعلق بالقضاء وتتعلق بالقاضي وفي هذا النظم نبه رحمه الله تعالى على بعض الآداب الامور المهمة التي تتعلق بالقضاء قال وكن عالما ان القضاة ثلاثة مم وكن عالما اي كن على علم بان القضاة ثلاثة فقاض خمين بالنعيم المخلد قمين اي جدير. بالنعيم المخلد اي في جنات عدن

ثم بين من هو قال وذلك من بالحق اصبح عالما ويعدل في حكم القضايا فيهتدي. اي ان هذا القاضي الذي في الجنة هو الذي عنده علم بالحظ وحكم به. عنده علم بالحق وحكم بالحق الذي يعلمه من كتاب ربه وسنة نبيه

اياه صلوات الله وسلامه عليه. قال وقاض بحكم الحق اصبح عالما ولكنه فيه يجور ويعتدي واخر يقضي جاهلا فكلاهما له النار في نص حديث المسدد. القضاة ثلاثة قاض في الجنة وهو الذي علم الحق وحكم به. وقاضيان في النار احدهما من علم الحق ولم يحكم به. والآخر الذي حكم بالجهل فهذا في النار وقوله رحمه الله في نص الحديث المسدد اي فيما رواه الترمذي رحمه الله من حديث بريدة

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة قاضيان في النار وقاض في الجنة. قال رجل قضى بغير الحق حق رجل قضى بغير الحق فعلم ذلك. فعلم ذلك في النار اي عنده علم انه قضى بغير الحق اي انه يعرف الحق لكنه قضى بغير الحق عن علم بالحق فهذا في النار اظن لا يعلم فاهلك حقوق الناس اي حكم بينهم بدون علم فاهلك حقوق الناس

وقاض قضى بالحق. فذلك بالجنة اي علم الحق وقضى به فذلك في الجنة هو حديث صحيح ثابت عن الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه وكل جهول بالقضاء فانه حرام عليه. فليحذر ويوعد. يعني حرام عليه ان يدخل في القضاء او ان ينصب نفسه او ان يقبل ان يكون قاضيا وهو لا علم له بشرع الله سبحانه وتعالى ولا بصيرة عند فهذا حرام عليه حرام عليه يجب على اهل العقل والبصيرة والعلم

دراية ان يحذروه وان يخوفوه من ذلك نعم قال رحمه الله تعالى فخذ في سبيل السلامة واجتنب للقضاء واحفظ لنفسك وارتي فكل ولايات الانام ندامة سوى من وقى الله المهيمن في غد. وحسب

يرجو السلامة زاجرا سؤال عن المرعي فافقه تسدي. اما عمر الحبر المسدد قائل الا ليتني انجو كفافا من الردي يقول رحمه الله تعالى فخذ في سبيل خذ في سبيل السلامة

واجتنب تولي القضاء. لما ذكر ان الجهول يحرم عليه. ان يكون قاضيا اتبع ذلك بان من عنده علم وبصيرة الاولى ان يتجنب القضاء وان وان يبتعد عن القضاء ايثارا للسلامة. قال فخذ في سبيل السلامة واجتنب تولي القضاء

لان القضاء مسؤولية عظيمة. مسؤولية عظيمة وامانة جسيمة وامر خطير فمن كان عنده علم الاولي انه يجتنب القضاء. الاولي ان يجتنب القضاء ايثارا السلامة فخذ في سبيل السلامة واجتنب تولي القضاء واحفظ لنفسك وارتيدي. اي ليكن ذلك التجنب سببا لحفظ نفسك من مغبة بتوليك للقضاء. وهذا انما يكون في حال وفرة من هم اهل للقضاء اما اذا لم يوجد الا هو او افراد واصبحت الضرورة قيامهم بهذا الامر في بلدهم ملحمة في هذا الامر فانه يتعين عليهم. يتعين عليهم لكن اذا كان في وفرة اذا كان فيه وفرة فان السلامة من القضاء لا شك انها اولي

المرء واسلم. ثم بين ان السلامة من الولايات عموما ليس القضاء فقط اسلم للمرء قال فكل ولايات الانام ندامة. فكل ولايات الانام ندامة كل الولايات التي اه تكون للناس او او بينهم ندامة. حتى من يترأس على اربعة او خمسة او عشرة عشرة. فكل ولايات القضاء ندامة سوى من وقى الله المهيمن في غد الا الذي وقاه الله عز وجل وسلم ووفقه لزوم الحق والعمل به. وقد جاء في صحيح مسلم

لما طلب ابو ذر رضي الله عنه من النبي عليه الصلاة والسلام ان يوليه قال انها امانة وانها يوم القيامة خزي وندامة. اي الولايات انها امانة وانها يوم القيامة خزي وندامة الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها الا ما اخذ بحقها وادى الذي عليه فيها. يقول وحسب الفتى يرجو السلامة زاجرا اي يكفي الفتى زاجرا عن ان يتولى اي ولاية عن المرعي فافقه تسدد. اي انه يوم القيامة سيسأل عن جميع من تولى عليهم سيسأل يوم القيامة عن جميع من تولى عليهم وهم المرعي اي الرعية. فيوم القيامة سيسأل عن جميع هؤلاء الذين تولى عليهم لانه صحفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. وهو في الصحيحين. وهذا فيه ان كل من استرعى رعية وتولى ولاية قلت هذه او كثرت فانه مسئول عنهم يوم يقف بين يدي الله سبحانه وتعالى. يأتي كل انسان يسأل عن نفسه وهو يسأل عن النفسي هو ما اعمم كان واليا عليهم يقول اما عمر الحبر المسدد قائل الا ليتني انجو كفافا من الردي؟ اليس عمر وهو من هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخليفة الراشد خير اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم بعد ابي بكر من له المنزلة العلية والمكانة الرفيعة والفقهاء والبصيرة. الصحابي الملهم رضي الله عنه وارضاه الوحي في امور كثيرة له مناقبه المشهورة ومآثره المعروفة رضي الله عنه وارضاه يقول الناظم اما

عمر الحبر المسدد قائل الا ليت انجو كفافا من الردي؟ هذه الكلمة قالها في اخر حياته. هذه كلمة قالها في اخر حياته لما قيل له هنيئا لك صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا وكذا ذكرت

بعض محاسنه ومآثره رضي الله عنه فقال لمن قال لمن قال له ذلك ليتني يا ابن اخي في ذلك كفافا لا علي ولا لي. ليتني في ذلك كفافا لا علي ولا لي. اذا كان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ومن هو في المكانة؟ خشي هذه الخشية وقال ليتني اموت كفافا لا لي ولا علي فكيف بمن دونه؟ فالعلم والفهم والسداد. نعم قال رحمه الله تعالى وكن عالما ان القضاء فضيلة واجر عظيم للمحق المؤيد

لامر بمعروف وكشف ظلمة واصلاح ذات البين مع مع زجر معتدي اذا بذل الجهد المحق ان يصب يفز باجرين والمخطي له واحد قذي وحضر عليه الارتشى وقبوله وانت لدفع الظلم فارش لتفتدي

قال وكن عالما ان القضاء فضيلة يعني مع ما سبق من تحذير وبيان ان لخطورة هذا الامر الا ان القضاء يبقى فضيلة وامر مهم وحاجة الامة تمس اليه ما تمس اليه قال وكن عالما ان القضاء فضيلة واجر عظيم اي ثواب القاضي عندما يحكم بالعلم ويحكم بين الناس بالعدل اجره عند الله عظيم. قال واجر عظيم املاً المحق المؤيد. اجر عظيم للمحق المؤيد. ليس الاجر لكل قاضي لان مر معنا قاضيان في النار

كته اجر عظيم للمحق الذي عنده علم ويحكم بالحق. ويحكم بالعدل. واجر عظيم للمحب ايد الذي ايد الله سبحانه وتعالى وامده بعونه وتأييده وتسديده تبارك وتعالى. ثم عدد الله اربعة من فوائد وفضائل القضاء قال لامر

معروف وكشف ظلمة واصلاح ذات البين مع زجر معتدي. هذي بعض الفوائد التي تترتب على وجوب القاضي لامر بمعروف لامر بمعروف اي ان من مهامه آ العمل على تقويم اعوجاج الناس بامر بالمعروف ونهي عن المنكر بما اتاه الله جل وعلا من بصيرة وفهم ودراية بدين الله تبارك وتعالى. وكشف ظلامه اي رفع الظلم الذي يقع من بعض الناس والتعديت التي تقع من بعض الناس واصلاح ذات البين بين المتخاصمين و

المتشاحنين مع زجر معتدي اي ردة من يكون منها اعتداء وغلط على الاخرين فهذه جملة من المصالح والمنافع التي تترتب على وجود القاضي المحق العالم المؤيد تأييد الله تبارك وتعالى وعظيم اثره في الامة. ثم قال رحمه الله اذا بذل الجهد اذا بذل الجهد المحق ان يصب يفز باجرين والمخطي له واحد كدي. القاضي المحق المؤيد الذي عنده البصيرة هو العلم فانه اذا بذل الجهد اذا بذل الجهد ان يصب فيما قضى به يفز باجرين وان يخطى فله اجر واحد وذنبه مغفور

وقد جاء في الصحيحين من حديث عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران واذا اجتهد فاخطأ فله اجر واحد فله اجر واحد. وحظر عليه ان يمنع ويحظر عليه سواء القاضي او غيره من اصحاب الولايات الارتشاء. وقبوله ارتشاء اي اخذ الرشوة. وقد صح في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال لعن الله والمرتشي لعن الله الراشي والمرتشي. الراشي من يدفع الرشوة والمرتشي من يقبل الرشوة كلاهما ملعون بلعنة الله لعن الله الراشي والمرتشي. قال وحظر عليه الارتشاء وقبوله والرشوة اذا وجدت وجدت في الناس افسدت امورهم وخربت شؤونهم وذهب الحق وحضر وحضر الباطن. ولهذا يقال قديما اذا جاءت اذا وجدت البراطيل ذهب حظرت الاباطيل اذا وجدت البراطيل حضرت الاباطيل البراطيل هي الرشوة الرشوة واحد واحد البرازيل برطاله الحجر المستطيل ويقال للرشوة برطيل وجمعها بناطيل يقال لها ذلك لان الرشوة مثل الحجر المستطيل الذي يوضع على فم الشخص فلا يأتي بالحق ولا يقول الحق ولا يفعل الحق. وحظر عليه الارتشاء وقبوله وانت لدفع الظلم فارشي لتفتدي. اذا كان الانسان في مكان فيه ظلم وتعدي على حقوقه. ولم يستطع ان يأخذ حقه الا برشوة يدفعها. الا برشوة يدفعها فالناظم يرى انه لا بأس بذلك ان يدفع هذه الرشوة لاستخراج حقه انه لا بأس بدفعها لاستخراج حقه. ويكون في حقه هنا ويكون هو في هذه الحال ليس اثم والاخذ اثم. لان هذا الذي دفع ما دفع الا مكرها لاستخراج حقه وحقه لا يخرج الا بها وهذا قول لاهل العلم والقول الاخر انه لا يجوز حتى لاستخراج حقه لا يجوز ذلك. عملا بعموم الادلة وهذا هو الاقرب لان فتح هذا الباب يجرب الناس على الارتجال وحبس الحق حتى تأتي الرشوة. لكن اذا امتنع اذا امتنع الراشي ان يدفع لا يوجد المرتشي. المرتشي لا يوجد الا عند وجود الراشي الذي يدفع الرشوة. ولهذا الظالم اذا وجد ان اذا حبس حقوق الناس ودفعت له الرشوة يجعله ذلك ايضا يحبس حقوق الاخرين لتدفن وايقظ له الرشوة فيكون ذلك من اعظم اسباب وجودها وانتشارها انهى بذلك رحمه الله تعالى ما يتعلق بالقضاء ثم انتقل الى ما يتعلق بس. قال رحمه الله تعالى ويكره لبس فيه شهرة لابس وواصف جلد لا لزوج وسيدي وان كان يبيد عورة لسواهما فذلك محظور بغير ترددي وخير خلال المرء جمعا توسط الامور وحال بين اردى واجود. يقول رحمه الله تعالى ويكره لبس فيه شهرة. شهرة لابس. يكره لبس فيه شهرة لابس. اي يكره ويمنع ان يلبس المرء لباسا يشتهر به. بحيث اذا اراد احدنا ان يعرف به يقول فلان الذي يلبس كذا بحيث يكون سيء يتميز به. سواء كانت هذه الشهرة في لباس عالي عالى او في لباس منخفض. او في لباس منخفض بحيث يتميز بذلك بين الناس فهذا لا يجوز. وقد جاء في المسند عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لبس ثوب شهرة البسه الله ثوب مذلة يوم القيامة. البسه الله ثوب مذلة يوم قيامة جزاء وفاقا جزاء من جنس العمل. وهذا يدل على خطورة هذا الامر وان الانسان لا يجوز له ان يلبس ثوب شهرة اي لباسا يشتهر به بين الناس ويكره لبس فيه شهرة لابس وواصف جلد لا لزوج وسيد. اي واللباس الشفاف الذي يشف عن الجلد. ايضا هذا لا يجوز. عدل الاخ للقبلة وواصف جلد لا لزوج وسيد وواصف جلد لا لزوج وسيد اي اللباس الذي يصف الجلد وهو الشفاف الذي يشف عن الجلد فيصف الجلد هذا لا يجوز. ان يلبس الا لزوج يعني الا امرأة تلبس هذا اللباس لزوجها. او امة تلبسه لسيدها. فهذا لا بأس به وان كان يبيد عورة لسواهما فذلك محظور بغير تردد. اللباس الذي يشف فعن الجلد اللباس الذي يشف عن الجلد اه لغيرهما اي لغير الزوج والسيء لا يحل بغير تردد اي بين اهل العلم في ذلك. وخير خلال المرء خلال المرئي صفاته خير خلال المرء جمعا توسط صفات المرء جميعها التوسط والاعتدال. بين الغلو والجفاء والافراط والتفريط. كما قال الله سبحانه وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا. وخيار الامور اوساطها لا ولا افراطها. هذه خير خلال المرء ان يكون متوسط. في كل الامور. وما من امر من امور الدين الا والناس فيه ثلاثة اقسام غالي وجافي ومتوسط وخير الناس الوسط وخير خلال المرء جمعا توسط امور وحال بين اردى واجود. حال بين اردى واجود. بين الردي يعني في اللباس لا يأخذ لباس ردي لان الله سبحانه وتعالى يحب ان ترى نعمته على عبده ولا يأخذ ايضا لباسا فاخر وانما يتوسط يتوسط في اللباس لا يأخذ اللباس الفاخر غالي الاثمان ولا يأخذ ايضا الردي. لا يأخذ الردي وانما يكون فاس ووسط خير الامور الوسط. نعم. قال رحمه الله تعالى ويحرم لبس فيه حي مصور طرازا وصبغا في اصح التردد وتكره في ستر وسقف حائط ولا بأس في موطئها والموسد. ويحرم لبس فيه حي مصور قوله حي خرج الجماد. اذا كان فيه صورة شجرة مثلا او جبل او شيء من هذا القبيل ليس جماد

لا يمنع لكن الذي يمنع صورة حي. حي مثل آ انسان او او حيوان او طائر او غير لذلك قال ويكره ويحرم لبس فيه حي مصور طرازا وصيغا في صح التردد طرازا يعني سواء نقش في الثوب نقشا او صيغا باللوان صيغ اللوان والطلاء في اصح التردد اي اصح قول العلما في ذلك وهذا يقصد فيه الصبر لا الطراز. ويكره في ستر وسقف وحائط يكره ان ان يكون تكون هذه الصور الصور ذوات الارواح في الستر الستارة او على الحائط او في في السقف لماذا؟ لان هذه في مكان بارز في مكان ظاهر. لها شأن رفعت اصبح لها شأن رفعت في السقف او في الستار او في حائط البيت لم تمتهن. قال ويكره في ستر وسقف وحائط ولا بأس في موطوء والموسد. اما اذا كانت ممتهنة تعطى ويتكأ عليها ويجلس عليها انا فلا بأس بذلك لانه جاء في الصحيحين في قصة عائشة لما سترت النافذة بقرام وكان فيه تصاوير آ قطعها النبي عليه الصلاة والسلام وجعل منه وسادة او وسادتين صلوات الله وسلامه عليه فلما جعل وسادة او وسادتين دل ذلك على ان اذا امتهن فلا بأس. اما اذا كان مبرز وعالي في في في الحائط او في السقف او في الجدار او على النافذة او نحو ذلك فانه لا يجوز نعم. قال رحمه الله تعالى ويكره للمرء السجود بوجهه على صورة قد صورت في ممهدي بذاك حفيد المجد افتى لشبهه بعباد اصنام على غيرها اسجدي. يقول ويكره للمرأة وجود بوجهه على صورة قد صورت في ممهد. اذا كان آ الفراش الذي يصلي عليه الفراش الذي يصلي عليه في صورة فانه يكره ان يسجد بوجهه على الصورة بذاك حفيد المجد افتى بان هذا لا يفعل و لا يفعلها المصلي لا يسجد على شيء او فراشا فيه صورة قال بذاك المجد افتى حفيد المجد ابن تيمية رحمه الله افتى لشبهه اي لمشابهته بعباد اصنام على غيرها اسجدي على غيرها اسجدي اي لا تسجد على فراش فيه صورة وانما اسجد على فراش اخر او على الارض بدون فراش قال رحمه الله تعالى ويكره ما فيه صليب مصور وهذا جميع للرجال ونهد ويكره لبس الازر والخف قائما كذلك التصاق اثنتين عريا بمرقدي واثنتين وافرقت في المضاجع بينهم ولو اخوة من بعد عشر تسدد يقول رحمه الله تعالى ويكره ما فيه صليب مصور. وهذا جميع للرجال ونهد اي للرجال والنساء. يكره ان يلبس ما فيه صليب اي صورة صليب جاء في المسند لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع في بيته ثوبا فيه تصليب الا نقضه الا نقضه ويكره لبس او لبس الازر والخف قائما. يكره ان يلبس الازار والخف وهو قائم لان هذا يعرضه للسقوط. ان هذا يعرضه للسقوط كذلك التصاق اثنتين عريا بمرقده. التصاق اثنتين عريا بمرقد واثنتين اثنتين اي ذكر وذكر اثنتين انثى وانثى. اثنتين واثنتين وافرقت في المضاجع بينهم ولو اخوة. من بعد عشر تسدد. اي اذا جاوزت اعمارهم العشر سنوات بينهم بالمضاجع حتى لو كانوا اخوة. لقوله عليه الصلاة والسلام مروا اولادكم بالصلاة واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع. نعم. قال رحمه الله على وقل في انتباهه والصبح وفي المساء ونوم من المروي ما شئت تهتدي ففي سفر ان كنت او حضر فلا تدع ورد خير قد روي عن محمد ويحسن عند النوم نفض فراشه ونوم اليمنى وكحل باثمدى نعم يقول هذه من الاداب التي تتعلق النوم الانتباه منه يقول وقل في انتباهه والصبح وفي المساء ونوم من المروي ما شئت تهتدي اي احرص على ان تعتني بالاذكار المأثورة اذكار النوم واذكار الانتباه من النوم واذكار الصباح. واذكار المساء وغيرها من الازكار الموظفة والاذكار المطلقة المروية عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام احرص عليها واعتني بها تهتدي. لان هذه الازكار حصن للعبد ورفعة له عند رب العالمين وعلو في درجاته وقل في انتباهه والصبح وفي المساء ونوم من المروي ما شئت تهتدي ففي سفر ان كنت او حضر فلا تدع ورد خير قد روي عن محمدى الاوراد المأثورة التي وفقك الله للعلم بها والمواظبة عليها لا تتركها لا في حضر ولا في سفر لان هذه الازكار حصين وحرز متين واقى للعبد من الشيطان ومن الشرور. وفيها رفعة للدرجات وفيها تكفير اه وفيها ثواب عظيم. فينبغي على العبد الموفق ان يحرص عليها في الحظر والسفر وفي كل اه اوقاته والا يذهل عنها. يحرص الا يذهل عنها في اي وقت لانها تأتي احيانا اه امور شواغل تهجم على الانسان فتشغله لكن من يعود نفسه ويستعين بالله؟ فانه باذن الله لا يؤذى عنها. علي بن ابي ابي طالب رضي الله عنه ماذا قيل له؟ لما ذكر الدعاء المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي علمه فاطمة وقال الا ندلك على ما هو خير لك من خادم. قيل لعلي قال ما تركت ذلك؟ منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالوا له ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين. يعني في ليالي احيانا تمر على الانسان تجعله يذهل عن الشيء الذي عليه لكن مع العناية والمواظبة ومزيد الاهتمام فانها فان المواظبة تستمر حتى في المواقف التي يذهل فيها الانسان. قال ويحسن عند النوم نفض فراشه ويحصل عند النوم نفض فراشه ونوم على اليمنى وكحل باثم دين. هنا نبه على ثلاث امور تتعلق بالنوم نفض الفراش. نفض الفراش لان الانسان لا يدري. لا يدري

ما الذي يعني خلفه في فراشه من اذى او شئ من هذا القبيل ما يدري فنفضه للفراش حتى يسلم اذا كان عليه شئ. و نوم على اليمنى ينام على الشق الايمن ويضع خده على كفه

اليمنى كما هو هدي النبي عليه الصلاة والسلام وكحل باثم دي. اي يكحل عينيه بالاثمد والاثمد فيه فوائد عظيمة. يا ينبت الشعر ويجلو البصر وفيه فوائد عظيمة ونكتفي بهذا القدر ونسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان

علما وان يصلح لنا شأننا كله. والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين. وان يغفر لنا ديننا ولمشايعنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انه تبارك وتعالى غفور رحيم جواد كريم. اللهم اقسام لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصينا ومن طاعتك ما تبغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا قمنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. نعم. احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم. غفر الله لنا ولكم امور المسلمين يقول هذا السائل كيف يحافظ الحجاج على حجهم؟ المحافظة على الحج تكون

في اثناء الحج وتكون بعد الحج. وهذا السائل سؤاله على المحافظة على الحج بعده وهذا سؤال عظيم ومهم للغاية لان من اكرمه من اكرمه الله سبحانه تعالى بهذه الطاعة ويسر له اداء هذه العبادة وحرص على تكميلها

الحج يجب ما كان قبله. والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. ومن حج لله فلم يفسق رجوعه من ذنوبه كيوم ولدته امه. فمن اكرمه الله سبحانه وتعالى باداء هذه الطاعة

فلا شك ان الجدير والحقيقة به ان يحفظ هذه الطاعة ان يحفظ هذه الطاعة بالمحافظة على طاعة الله بعدها والبعد عن المحرمات والاثام بحيث يظهر عليه اثر حجه فان كانت حاله قبل الحج سيئة تكون بعد الحج حسنة. واذا كانت حاله قبل الحج حسنة تكون بعد الحج احسن. وهذا من علامات القبول. لان من ثواب الحسنة الحسنة بعدها لان الحسنة تنادي اختها فيحرص على صلاح حاله بعد الحج واستقامة امره على طاعة لله سبحانه وتعالى. اما والعياذ بالله اذا كانت حال الانسان بعد الحج اسوأ من حاله قبل الحج هذا ليس من علامات القبول

وليس من علامات الخير والرضا. ولهذا حفظ الحج يكون بالمجاهدة مجاهدة النفس على لزوم الطاعة والعبادة والاستقام. استقامة على دين الله. ولا يكون عنده روغان زيغ يمين وشمال استقم كما امرت فاستقم كما امرت قل امنت بالله ثم استقم يحرص على الاستقامة

على دين الله ولا يعوج عن الطريق يميننا شمالا ويجاهد نفسه على ذلك مستعيننا بالله جل في علاه نعم. احسن الله اليكم يقول نحن مجموعة من الزوار وسنعود الى بلادنا

فما نصيحتكم لنا في طلب العلم؟ وكيف يكون ذلك؟ وما هي الكتب التي تنصحون بها؟ هذا من هذا من ومن الامور التي هي من حفظ الحج ان الحاج تتجه همته بعد الحج لاصلاح نفسه بالعلم والتفقه في دين الله

سبحانه وتعالى فهذا من الخير للعبد. وان ان يأخذ معه زاداً الى بلده ينفعه وينفع اخرين بعض الكتب العلمية النافعة والدروس العلمية النافعة حتى يفيد نفسه ويفيد الاخرين من الاهداء والاولاد

طابا وجماعة الحي حتى يكون بركة على بيته وعلى حية بما ينقله لهم من كتب علمية نافعة يذكر عن احد الحجاج قديما تحولت قريته اكلها من الشرك الى التوحيد. وهو ليس عنده علم لكنه جاء للحج ووقفه الله فاخذ فتح المجيد. شرح كتاب التوحيد ونقله الى القرية واقبل عليه الناس وعرف التوحيد وادلته من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام وحصل التحول ولهذا كتاب تحمله قد يغير خلق الى خير واستقامة وطاعة ولهذا هناك كتب حقيقة مهمة

هي التي ينبغي ان يعتنى بها كهديتها اه الاقارب والجيران وجماعة الحي مثل كتاب الكبائر للامام الذهبي رحمه الله كتاب عظيم جدا. كتاب فتح المجيد. شرح كتاب التوحيد كتاب رياض الصالحين للنووي

رحمه الله كتاب الاربعة له كتاب عمدة الاحكام عبدالغني المقدسي كتاب العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى كتاب ايضا قيم جدا في التفسير ومهم للغاية للامام بن سعدي رحمه الله تيسير الكريم الرحمن هذا كتاب عظيم يعني لو اخذت هذا الكتاب كتاب تيسير الكريم الرحمن واهديته لمام المسجد. وطلبت منه ان يقرأ عليكم كل يوم صفحة. انظروا الفوائد التي تحصل لك وجماعة الحي. وكيف يكون هذا الكتاب الذي نقلته وشجعت الامام على القراءة منه؟ كيف كان بركة عظيمة عليك

على اهل الحي او اهديته كتاب الكبائر للذهب قلت كل يوم حذرنا من كبيرة. خذ هذا الكتاب كل يوم حذرنا من كل الان الاعلام والمجلات اشغلت ابناءنا واشغلت ابناء المسلمين وبناتهم بالدعوة الى المعاصي والكبائر والاثام انت اشغلت الان في المسجد كل يوم حذرنا من كبيرة. كل يوم تحذرنا من كبيرة تذكر لنا ما في هذا الكتاب من ادلة. واذا كان الامام عنده قدرة يشرح ويبين ايضا فهذا خير نفع للناس. فالشاهد ان مثل هذه الهدية هي اثنان الهدايا

هذه الهدية هي على طريقة ايضا السلف. اه كانوا اه كانوا يتهدون العلم. كان الصحابة يلقي احدهما اخي يقول الا اهدي لك هدية؟ فيقول بلى. فيقول حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروي له حديثا. هذه هدية ثمينة اثنان هدية

فحمل هذه الكتب واهدأها الابناء ايضا حتى لما تهدي ابنائك تجعل مثلا بينهم منافسة في حفظ الاربعين للنووي وينشأ ابناءك على حفظ هذه الاربعين التي جمعها النووي سبحانه الله مباركة وعظيمة النفع وكبيرة الفائدة لانها جمعت الاصول جمعت الاصول واصول

آآ الدين وآآ قواعد الاسلام والاداب جمعت هذه الاحاديث ذلك جمعا عجبيا ووفق رحمه الله بانتقائها. والعلماء لا يزالون يثنون عليها ويحثون على حفظها. فاذا هذا الكتاب واعطيته ابناءك وشجعتهم على الحفظ. على حفظ هذه الاربعين والنبى عليه الصلاة والسلام في مسجد الخيف دعا دعوة عظيمة مباركة قال نظر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فحفظها فاداها كما سمعها. وهذا فيه لفت انتباه للحاج ان يرجع الى الى بلده بعد الحج ومعه السنة يحفظها ويشجع على حفظها ويعمل على نشرها وافادة الناس منها نعم. احسن الله اليكم يقول كثير من الناس يعيش مشاكل في الحياة الزوجية. فما هي الطرق الكفيلة في معالجة هذه الظاهرة؟ هناك امور واداب ولعله بعد فصلين تقريبا سيأتي عندنا هنا في النظم الاداب التي تتعلق عشرة اداب المعاشرة التي بين الزوجين وذكر اشياء نافعة ومفيدة واهل العلم ايضا في ذلك اه مصنفات مفيدة ونافعة نعم. احسن الله اليكم يقول ما هي احسن طريقة لتربية الابناء طريقة تربية الابناء اولا اكثر لهم من الدعاء لان هداية ابنائك بيد الله جل وعلا مهما اوتيت من العمل والطرائق فهدايتهم بيد الله لان الهادي هو الله سبحانه وتعالى يهدي من يشاء ويضل من يشاء. فاكثر من الدعاء ادع الله عز وجل ان يهديهم وان يصلحهم وان يعيذهم من الشر والفتن. اكثر لهم من الدعاء ودعوة الوالد لولده مستجابة والامر الثاني ان تحرص على تنشئتهم على محبة العلم ومحبة العلماء وان تحب اليهم العلم وان تشجعهم على تحصيله اعني العلم الشرعي الذي به سعادتهم في دنياهم فتشجعهم على هذا العلم وترغبهم فيه. وانت تحرص ايضا على تأديب بالاداب الشرعية. ودائما نشأهم على الخوف من الله. لا على الخوف منك. يخطئ كثير من الاباء في هذا الباب

اذا اراد ان يزر ابنه يخوفه بنفسه افعل فيك وافعل الى اخره. بينما الاصل ان تخوفه بالله وان تجعل في اعماله يراقب الله مثل ما قال لقمان الحكيم لابنه يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله ان الله لطيف خبير. فينشأ الابن على الخوف من الله ومراقبة الله سبحانه وتعالى وان الله مطلع عليه. التربية تربية الابناء لها طرائق ومن يقرأ ايضا قصة لقمان آآ الحكيم يجد فيها فوائد عظيمة ثمينة جدا في التربية. وقد اشاد الله بلقمان وبين عظيم وان الله اتاه الحكمة ولهذا تعتبر القصة او المواعظ التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه ان يتلى عن لقمان الحكيم تعتبر نموذج اعلى في هذا الباب الرفيع. نعم احسن الله اليكم يقول كيف نجتمع بين الاحاديث المانعة لطلب الولاية والامارة؟ وقول يوسف عليه السلام اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. فهذا اذا تعين في اذا تعين في في حق الانسان يعني ان لا يوجد مثلا في مجتمعه من يعرف انه واهل لهذه الولاية وان امور الناس تطيع ان لم يقيم بهذا الامر. واعرف ان مجتمعه ما فيه احد آآ على كفاءة وعلى قدرة فله حينئذ ان يطلبها وان يقبلها اذا عرضت عليه او ان يبين آآ آآ ما يعلمه من نفسه من اوصاف تؤهله لهذا العمل مثل قول يوسف عليه السلام اني حفيظ عليم. هذا في مثل هذه الحال اما توفر الناس فلا شك ان ايثار السلامة هو الاولى. اذا توفر وكان في المكان اكثر من شخص وعدد من الكفاء فايثار الانسان للسلامة لنفسه لا شك انه هو الاولى نعم

احسن الله اليكم يقول صليت صلاة الصبح في الصفوف الاولى وخرجت من المسجد لحضور الدرس فهل اصلي تحية المسجد كان قصدك بالخروج الى الساحات فالساحات من المسجد. اما اذا خرجت الى دورات المياه او في خارج الساحات سورة الساحات فهذا خارج المسجد ويلزمك عند الدخول ان تصلي تحية المسجد. احسن الله اليكم نقول ما نصيحتكم لمن يحفظ القرآن؟ خاصة انه يعاني من صعوبات في الحفظ والمراجعة. على كل هذا باب من ابواب الخير ويحتاج منه الى الى مجاهدة والنبى عليه الصلاة والسلام يقول احرص على ما ينفعك واستعن بالله ويقول تعاهدوا القرآن فانه اشد ثقلنا من الابل في عقلها نعم احسن الله اليكم يسأل عن خطبة خطبة يوم الجمعة بغير العربية في الدول غير العربية هل هو جائز؟ وما من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم. لكن الايات لا بد ان تقرأ في الخطبة الايات لابد ان تقرأ في الخطبة وان يؤتى بالاحاديث وتشرح المعاني وتبين باللسان. لان اذا لسانهم اعجمي غير عربي. وخطب بالعربية ما حصل مقصود الخطبة. ما يستفيدون شيئاً لا يحصل المقصود لكن يخطب فيهم لسانهم لكن الايات يأتي بها نصا ويبين لهم المعنى والاحاديث اذا يأتي بها ويبين لها لهم آآ معانيها. نعم. احسن الله اليكم يقول هل يجوز رمي الجمرات في اليوم الثاني

من ايام النحر قبل زوال الشمس. الرمي آآ جاء فيه الاثار عن الصحابة بن عمر وغيره انهم يتحرون ويتحिनون بعد الزوال لان النبي عليه الصلاة والسلام لم يرمي في الايام الثلاثة يوم القر يومي النفر الا بعد الزوال صلوات الله وسلامه عليه. احسن الله اليكم يقول هل يجوز تصوير ذوات الارواح والاحتفاظ بها في الهاتف وغيره. الاصل هو المنع والاحاديث في هذا فيها شديد فيها لعن وفيها وصف هؤلاء بانهم من شرار الخلق امر ليس بالهين امر خطير جدا. ولهذا الاصل ان يتجنب الانسان اه تصوير ذوات الارواح باي وسيلة كانت سواء الوسائل الحديثة او القديمة يتجنب ذلك الا في الضرورة. مثل جواز او الاشياء التي يضطر اليها الانسان فالضرورة لها حكمها الخاص وما سوى ذلك فان عليه ان يتجنب ذلك. ونسأل الله ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يصلح لنا شأننا قلنا انه سميع الدعاء. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا